

أحكام القرآن

@ 59 \$ المسألة الثانية قوله تعالى (! . \$) !

كيف سأل الإمارة وطلب الولاية وقد قال لسمرة ' لا تسأل الإمارة وإنك إن سألتها وكلت إليها وإن لم تسألها أعنت عليها ' وقد قال النبي ' إنا لا نولي على عملنا من أراده ؟ ' . وعن ذلك أربعة أجوبة .

الأول أنه لم يقل إني حسيب كريم وإن كان كما قال النبي ' الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ' ولا قال إني مليح جميل إنما قال إني حفيظ عليم سألتها بالحفظ والعلم لا بالحسب والجمال .

الثاني سأل ذلك ليوصل إلى الفقراء حظوظهم لا لحظ نفسه .

الثالث إنما قال ذلك عند من لا يعرفه فأراد التعريف بنفسه وصار ذلك مستثنى من قوله (! !) [النجم 32] .

الرابع أنه رأى ذلك فرضا متعينا عليه ؛ لأنه لم يكن هنالك غيره .
فإن قيل وهي